عودة إلى الجذور.. عدالة من قلب الميدان

النشرة السنوية لعام 2025

عودة إلى الجذور.. عدالة من قلب الميدان

منذ انطلاقتها عام 2012 بوصفها منصة مدنية تسعى الى تمكين المجتمع المدني والمساهمة في مسار التحول الديمقراطي جعلت مؤسسة دولتي من قضايا العدالة الانتقالية وحقوق الانسان وترسيخ مفاهيم المواطنة اطاراً ناظماً لعملها المؤسسي وعلى امتداد أكثر من عقد راكمت المؤسسة خبرات متخصصة في مجالات بناء القدرات وتوثيق الذاكرة الجماعية وتعزيز قيم اللاعنف بما اسهم في تكريس حضورها كفاعل مؤثر في المشهد الحقوقي السوري.

وفي عام 2025 بلغت هذه المسيرة محطة مفصلية تمثلت في ترخيص مؤسسة دولتي رسمياً داخل الأراضي السورية وافتتاح مكتبها في العاصمة دمشق، وقد شكل هذا التطور عودة فعلية إلى الجذور وأتاح فرصة استراتيجية لربط الرصيد المعرفي والنظري الذي راكمته المؤسسة بالعمل الميداني المباشر والتفاعل مع المجتمعات المحلية في مختلف المناطق والبلدات والقرى.

وشهد عام 2025 تركيزاً واضحاً على ادماج منظور الضحايا والناجين في صلب العمل العام حيث نفذت المؤسسة سلسلة من الحوارات الوطنية والورشات التخصصية التي أسهمت في نقل أصوات عائلات المفقودين والمعتقلين من إطار المعاناة الفردية إلى مستوى أوراق العمل والتوصيات المقدمة إلى الجهات الوطنية والدولية وصناع القرار كما أولت المؤسسة عناية خاصة للعمل المباشر مع عائلات الضحايا ودعمت جهودهم في المناصرة من أجل حقوقهم في الحقيقة والعدالة والإنصاف.

وفي موازاة ذلك وضعت دولتي قضايا النساء في صلب أولوياتها ولا سيما ما يتعلق بحمايتهن من العنف وتعزيز مشاركتهن في الحياة العامة والسياسية انطلاقاً من قناعة راسخة بأن مسارات العدالة الانتقالية والتحول الديمقراطي لا يمكن أن تكتمل من دون ضمان حقوق المرأة ودورهن الفاعل في المجال العام.

وخلال هذا العام وسعت دولتي دائرة تحالفاتها وشراكاتها مع مؤسسات مدنية محلية جديدة وامتدت شبكة علاقاتها لتشمل مجتمعات وقرى وبلدات لم تكن ضمن نطاق عملها سابقاً وقد أتاح ذلك التواصل المباشر مع سكان هذه المناطق في بيئاتهم المحلية والاستماع إلى تجاربهم ومخاوفهم وتطلعاتهم وفتح نقاشات صريحة حول قضايا العدالة الانتقالية بما تحمله من أبعاد قانونية وإنسانية وإجتماعية.

وفي السياق نفسه واصلت دولتي دعم شركائها من المنظمات المحلية ونجحت في توسيع نطاق هذا الدعم ليشمل فرق عمل ومبادرات ومنظمات جديدة وذلك انطلاقاً من إيمانها بأهمية العمل التشاركي وتعزيز القدرات المحلية بوصفهما مدخلاً أساسياً لأي مسار تغييري مستدام.

كما نشـطت دولتي في مسـاحات متعددة للدعم والتشـبيك والمناصـرة مع شـركائها في المجتمع المدني وركزت هذه الجهود على قضـــايا محورية من بينها العدالة الإنتقالية والمســـاءلة والمحاســـبة ودعم قضـــية المختطفات والناجيات من الاعتقال والخطف وحماية مساحات العمل المدني وتعزيز حقوق الإنسان.

كما أولت دولتي خلال هذا العام اهتماماً خاصـاً بقضـايا العدالة الإنتقالية سـواء من خلال البرامج التدريبية التي نفذتها أو عبر الجلسـات الحوارية المتخصـصـة وشـاركت في إعداد ونشـر مجموعة من الأوراق البحثية التي تناولت هذا المجال من زوايا متعددة.

يقدم هذا التقرير عرضـاً لحصـيلة عام من العمل المتواصـل والشـراكات الاسـتراتيجية التي عقدتها مؤسـسـة دولتي في سـياق سعيها الدائم للمساهمة في بناء سوريا لا تكرر مآسيها، سوريا قائمة على المواطنة والعدالة وسيادة القانون.

مؤسسة "دولتي" كانون الأول 2025

أولاً: برنامج العدالة الانتقالية

1.1 "قضايا العدالة والحقيقة والانصاف" أول حوار سوري، دمشق | كانون الثاني 2025.

عبر تحالف ضم عدد من منظمات المجتمع المدني السوري وروابط الناجين/ات وعائلات الضحايا، نُظم أول حوار سوري حول قضايا "العدالة والحقيقة والإنصاف" في مدينة دمشق، واستمر على مدار يومي 24 و25 كانون الثاني. وكانت مؤسسة "دولتي" من بين الجهات المنظمة والمشاركة في تيسير هذا الحدث.

ضم اللقاء أكثر من 50 ممثلاً وممثلة عن القوى المدنية وروابط الضحايا، وبحضور السيدة القاضية ختام حداد، معاونة وزير العدل للشؤون والدراسات القانونية. ركزت النقاشات على تقييم مسارات العدالة والمساءلة الراهنة، وتحليل الفرص والتحديات المحيطة بها. وخلصت مجموعات العمل إلى حزمة من التوصيات الاستراتيجية التي وُزعت على مسارين:

(1) أهداف عاجلة وفورية: شملت ضرورة الاعتراف بضحايا جرائم الحرب، وحماية المقابر الجماعية والوثائق، وترسيخ الأمن تحت سيادة القانون، مع التأكيد على استقلالية وعلانية مسار المحاسبة القانونية. (2) أهداف متوسطة المدى: ركزت على بناء دولة المؤسسات القائمة على المواطنة وحقوق الإنسان، كشف مصير المختفين قسراً، إنهاء ملف التهجير والمخيمات، وضمان إشراك الضحايا وخبرات المجتمع المدني في تصميم العدالة الشاملة.

لم يتوقف الحوار عند اختتام اللقاء، بل استمر عبر جهد تشاركي مكثف ضم 61 منظمة مدنية، توج بصياغة وثيقة "المبادئ العامة لتطبيق العدالة والحقيقة والإنصاف في سوريا". وتعد هذه الوثيقة مرجعاً يمثل رؤية المجتمع المدني ومجموعات الناجين، وقد أجمع المشاركون على ضرورة اعتمادها كركيزة أساسية في أي حوارات وطنية مستقبلية حول مستقبل العدالة.

1.2 فعالية " نَفَسْ" الفن والذاكرة في مواجهة النسيان - داريا | نيسان 2025.

بإيمان عميق بأن الذاكرة هي الحجر الأساس لإعادة بناء المجتمعات وصياغة عقد اجتماعي جديد، نظمت مؤسسة «دولتي» بالشراكة مع المركز الدولي للعدالة الانتقالية ومجموعة جسور الحقيقة، فعالية «نَفَس» في مدينة داريا، رمز الحراك السلمي. وشهدت الفعالية حضوراً مؤثراً من ناجين وناجيات وناشطين حقوقيين، وشملت:

- عرض لافتات كفرنبل الشهيرة، التي مثلت ضمير الثورة السورية. استذكر الحاضرون من خلالها تضحيات (رائد فارس، حمود الجنيد، وخالد العيسى)، مؤكدين أن الرؤى الحالمة التي رفعتها تلك اللافتات تحققت بصمود السوريين.

- عرض فيلم «بكرة منكفي» إنتاج المركز الدولي للعدالة الانتقالية، تناول معاناة عائلات المختفين قسراً من خلال قصة لاجئة تكافح من أجل طفليها ومعرفة مصير زوجها.
- عرض فيلم «نَفَس»: إخراج ورسم الفنانة ديمة نشاوي، استند إلى شهادات جمعتها «دولتي» ومنظمة «نساء الآن للتنمية»، ليسلط الضوء على تجارب الاعتقال بوصفها انتهاكاً ممنهجاً، ويفتح مساحة للتفكير الجماعي في سبل التغيير.
- استعراض منصة SOHA الرقمية وكيفية الاستفادة منها في توثيق تجارب الحصار واللجوء.
- توقيع رواية «ثلاثة أجيال تحت جسر الرئيس»، وهي عمل أدبي جماعي استلهم أحداثه من قصص واقعية منشورة على المنصة، لإعادة السوريين إلى قلب سرديتهم الخاصة.

اختتمت الفعالية بنقاشات مفتوحة أكدت على الرمزية التاريخية لمدينة داريا في النضال المدني، ودور الفن في توثيق الانتهاكات كضمانة لعدم تكرارها، وأهمية تفعيل مسارات إنصاف الضحايا كشرط أساسي لبناء سلام مستدام في سوريا المستقبل.

يذكر أنّ فعالية "نفس" جاءت لتتوج مساراً طويلاً من العمل على الأرشيف الشفوي السوري وتحويله إلى أدوات للمقاومة الثقافية والعدالة الانتقالية.، والذي بدأت به مؤسسة دولتي في عام 2015، حيث تم توثيق 400 شهادة حية بين عامي 2016 و2018، وإطلاق منصة التاريخ الشفوي السوري (SOHA) لتكون مرجعاً رقمياً متاحاً للجمهور، يكسر السرديات الرسمية ويحفظ الذاكرة الجمعية. ومن ثم إطلاق مشروع فني يحول الشهادات الى اعمال إبداعية سعياً لإيصال أصوات الضحايا إلى جمهور أوسع.

ويسعدنا أن برنامج التاريخ الشفوي لدى دولتي تم تضمينه في تقرير المفوضية السامية لحقوق الانسان لعام 2025، ويأتي هذا التضمين بوصفه مثالاً على الممارسات الفضلى التي تسهم في إبراز أصوات الضحايا وتعزيز مقاربات حقوق الانسان في مسارات العدالة الانتقالية.

1.3 مشروع «جسور الحقيقة»: السوريون يرسمون ملامح العدالة الانتقالية ـ دمشق، درعا، النبك، حمص، السلمية، عفرين، الأتارب | نيسان 2025

في خطوة استراتيجية لتعزيز المشاركة المجتمعية في صياغة مستقبل سوريا، نفذ تحالف "جسور الحقيقة" —الذي يضم مؤسسة «دولتي» ونخبة من منظمات المجتمع المدني بالتعاون مع المركز الدولي للعدالة الانتقالية— سلسلة من الجلسات الحوارية المكثفة شملت مختلف المناطق السورية.

جلسة حوارية في دمشق

← نطاق العمل والمشاركين: على مدار النصف الثاني من شهر نيسان 2025، عُقدت 7 جلسات حوارية ممتدة في سبع مدن ومناطق رئيسية، ضمت 133 مشاركاً ومشاركة من خلفيات متنوعة، شملت:

- الناجين والناجيات من الاعتقال.
- عائلات المفقودين والمخفيين قسراً.
- النازحين والمهجرين داخلياً.
- قادة ونشطاء المجتمع المدني.

← منهجية العمل الأمان أولاً: حرص المشروع على توفير بيئة حوارية آمنة تراعي الحساسية النفسية للمشاركين، حيث:

- تم دمج خدمات الرعاية الصحية النفسية والاجتماعية ضمن الجلسات.
- تواجد أخصائيون في التعامل مع الصدمات لمرافقة المشاركين أثناء استحضار تجاربهم.

← أهداف الحوار ومخرجاته: تمحورت النقاشات حول تفكيك مفاهيم العدالة الانتقالية وربطها بالواقع السوري، مع التركيز على تحديد الركائز الأساسية لتحقيق سلام مستدام وشامل في مرحلة ما بعد الاستبداد.

تُوجت هذه الحوارات الميدانية بصياغة تقرير استراتيجي حمل عنوان (ألمنا يصير سياسة)، والذي أُطلق رسمياً في شهر تشرين الأول، ليكون صوتاً سياسياً وحقوقياً يعكس تطلعات السوريين المباشرة من قلب معاناتهم.

1.4 إطلاق ورقة «تعميم منظور حقوق الضحايا في سوريا» دمشق | تموز 2025

لأن العدالة لا تكتمل إلا بمركزية دور الضحايا، وضعت مؤسسة «دولتي» "تعميم منظور حقوق الضحايا" كأولوية قصوى. يهدف هذا التوجه إلى تجاوز الاعتراف الرمزي بالمعاناة نحو دمج حقيقي لمطالب الضحايا في السياسات العامة، والمفاوضات، وأجندات العدالة الانتقالية، لضمان بناء دولة قائمة على المحاسبة والمساواة تمنع تكرار الانتهاكات.

نظمت المؤسسة سلسلة ورشات ميدانية وجلسات نقاشية نُفذت في (ريف دمشق، حمص، حلب، طرطوس، إدلب)، بالإضافة إلى مقابلات فردية وجلسات عن بعد، استهدفت 146 من الناجين والناجيات والضحايا وعائلاتهم. وعقدت اللقاء الختامي في العاصمة دمشق، وشهد اللقاء مشاركة واسعة من أسر الضحايا وروابطهم ومنظمات المجتمع المدني، وبحضور لافت من الهيئة الوطنية للمفقودين ممثلةً بمدير مكتب رئيس الهيئة الدكتور عمار عيسى، وأعضاء استشاريين للهيئة السيدة زينة شهلا والسيدة مياسة الشيخ أحمد. وهدف اللقاء الى:

لقاء ختامي حول تعميم منظور حقوق الضحايا في سوريا – دمشق 28 حزيران 2025

- عرض ورقة التوصيات: وطرح النتائج التي صِيغت بجهد تشاركي عبر الورشات السابقة، والتي تعكس رؤية الضحايا وذويهم.
- المأسسة والتنسيق: بحث آليات عملية للتواصل مع الجهات الحكومية لضمان إدراج حقوق الضحايا في خطط التعافي الوطني وإعادة الإعمار.
- التمثيل وصنع القرار: التأكيد على ضرورة وجود الضحايا في قلب دوائر صنع القرار والسياسات العامة.
- بناء جسور التواصل: تعزيز قنوات حوار مستدامة بين العائلات، المجتمع المدني، والمؤسسات الرسمية المعنية.

1.5 إطلاق تقرير «ألمُنا يصير سياسة»: نحو عدالة شاملة متمحورة حول الضحايا، دمشق | تشرين الأول 2025

في فعالية حاشدة بالعاصمة دمشق، أطلق المركز الدولي للعدالة الانتقالية مع شركاء جسور الحقيقة ومن ضمنهم مؤسسة دولتي مؤسسة تقريرها النوعي بعنوان: "ألمُنا يصير سياسة". يستمد التقرير قوته من كونه نتاجاً لـ 7 حوارات مجتمعية مكثفة جرت في نيسان 2025، شملت مناطق سورية متنوعة. هدف هذا الجهد إلى تحويل تجارب السوريين وآلامهم الشخصية إلى توصيات سياسية وقانونية واضحة لمرحلة ما بعد سقوط النظام، لضمان ألا تظل أصوات الضحايا مغيبة عن مراكز القرار.

شهد حفل الإطلاق حضور رئيس هيئة العدالة الانتقالية ونائب رئيس هيئة العدالة وأعضاء آخرون، بمشاركة أكثر من 120 ناشطاً وناشطة وممثلين عن روابط الضحايا ومنظمات المجتمع المدني، وتركزت النقاشات حول:

- مواجهة التحديات: تحليل قضـــايا انعدام المحاســبة، تشـــرذم الثقة المجتمعيــة، والآثــار العميقــة للظلم الاقتصادي.
- العدالة المنشودة: التأكيد على ضرورة تبني نموذج عدالة شـــامل، محايد، وتشـــاركي، يتجاوز الأطر التقليدية ليعالج جذور النزاع.
- الحلول المحلية: شدد المشاركون على أن ترميم النســيج المجتمعي يبدأ من دعم المبادرات المحلية التي تقودها المجتمعات المتضررة نفسها.

يمثل تقرير "ألمُنا يصـير سـياسـة" وثيقة مرجعية تؤسـس لعهد جديد تكون فيه تطلعات المتضـررين هي المحرك الأسـاسـي لسياسات العدالة والتعافي في سوريا.

1.6 لقاء مع وزارة الشؤون الاجتماعية: تذليل التحديات أمام العمل المدني، دمشق | تشرين الأول 2025

في إطار تعزيز قنوات التواصـــل بين القطاع المدني والمؤسـسـات الرسـمية، شـاركت مؤسـسـة «دولتي»، كجزء من تحالف «جســـور الحقيقة» وبالتعاون مع المركز الدولي للعدالة الانتقالية، في جلسة عمل تخصصية مع السيدة هند قبوات، وزيرة الشـؤون الاجتماعية والعمل، وفريق عمل الوزارة بمقرها في دمشق بتاريخ 9 تشرين الأول 2025.

أبرز محاور اللقاء:

- تشخيص التحديات: استعراض العوائق الإجرائية والميدانية التي تواجه منظمات المجتمع المدني العاملة في مسارات العدالة والتعافي.
- بحث الحلول: مناقشــة الخيارات والبدائل المتاحة لتســهيل بيئة العمل المدني، بما يضــمن اســتجابة أكثر مرونة لاحتياجات المجتمعات المحلية.

- التنسيق المؤسسي: تعزيز التعاون بين الوزارة والمنظمات لضمان مواءمة الجهود المدنية مع الأطر القانونية والمؤسساتية الوطنية.

يعكس هذا اللقاء التزام مؤسسة «دولتي» بدورها النقدي والاستشاري والتقني، وحرصها على فتح مسارات حوارية فاعلة تساهم في حماية وصون مساحات العمل المدني في سوريا.

1.7 مائدة مستديرة حول مسارات العدالة الجنائية في سوريا، دمشق | أيلول 2025

شاركت مؤسسة «دولتي»، إلى جانب 25 ممثلاً عن منظمات المجتمع المدني وروابط الضحايا، في أعمال المائدة المستديرة المتخصصة حول "مسارات العدالة الجنائية في سوريا"، التي عُقدت في دمشق يومي 14 و15 أيلول 2025. نُظم هذا اللقاء التقني بتعاون مشترك بين البرنامج السوري للتطوير القانوني (SLDP)، منظمة دار عدالة، والمركز السوري للإعلام وحرية التعبير (SCM). أبرز مخرجات وأعمال الورشة:

- مراجعة المسودة الأولية: تركزت النقاشات على تحليل "المسودة الأولية لمسارات العدالة الجنائية في سوريا"، مع تقييم التحديات والخيارات القانونية الأكثر مواءمة للسياق السوري الراهن.
- حوار مؤسساتي رفيع: تخلل الورشة لقاء مباشر مع أعضاء من الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية والهيئة الوطنية للمفقودين؛ بهدف بناء جسور الحوار حول السياسات الجنائية المقترحة ومشاركة التوصيات الحقوقية معهم.
- تطوير الوثيقة الوطنية: اختتمت الورشة بتحديث المسودة الأولية ودمج كافة نتائج النقاشات والتوصيات الميدانية، لتكون وثيقة مرجعية تعكس رؤية المجتمع المدني والخبراء السوريين.

تعكس هذه المشاركة التزام مؤسسة «دولتي» بالمساهمة في بناء إطار قانوني وطني يضمن المحاسبة الفعالة ويرسي دعائم العدالة في مستقبل سوريا.

1.8 تمكين روابط الضحايا: تعزيز الحضور والمناصرة

تضع مؤسسة «دولتي» دعم مجموعات وروابط ضحايا الاعتقال والإخفاء القسري في مقدمة التزاماتها، عبر استراتيجية متكاملة تتجاوز الدعم التقليدي إلى الشراكة الفاعلة والمستدامة.

حيث واصلت المؤسسة خلال هذا العام تقديم حزمة من الدعم التقني واللوجستي المنتظم لشركائها من الروابط، وذلك من أجل:

- استدامة الأنشطة وتمكين المجموعات من مواصلة عملها رغم التعقيدات السياسية والمؤسسية الراهنة.
- المناصرة الفعالة ودعم حملات كسب التأييد التي تقودها هذه الروابط على المستويات المحلية والدولية، لضمان بقاء قضية المعتقلين حية في الوجدان العالمي والوطني.

عملت المؤسسة على دمج تطلعات الضحايا بشكل منهجي في كافة برامجها، وفق الرؤى التالية:

- شمولية المسارات وربط حقوق الضحايا بالمسارات السياسية والدستورية الكبرى، وعدم حصرها في الإطار الحقوقي الصرف، لضمان تحويل مطالبهم إلى استحقاقات وطنية.
- تحديد الأولويات وتصميم النشاطات بناءً على ما تعتبره عائلات الضحايا قضايا ملحة وذات أولوية.

كما تتبنى دولتي سياسة صارمة لضمان الحضور الفاعل للضحايا في العمل العام، وتلتزم بـ:

- التمثيل الأدنى وتخصيص نسبة مشاركة لا تقل عن 30% للضحايا وعائلاتهم في كافة نشاطات المؤسسة.
- الشراكة لا الإشراك فقط، من خلال تعزيز دور الضحايا كفاعلين أساسيين وشركاء في تصميم وتنفيذ مسارات التدخل المختلفة، وليس فقط كمستفيدين منها.

1.9 أنشطة بناء القدرات والتدريب

نفذت مؤسسة دولتي عدة برامج تدريبية، توزعت على 93 يوم تدريبي، شملت 608 مشارك ومشاركة، وتناولت التدريبات مجموعة من الموضوعات المتخصصة، من بينها: تيسير الحوار، التفاوض والوساطة، الحشد

والمناصرة، العدالة الانتقالية، ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

بلغت نسبة السيدات المشاركات 50%، إلى جانب حضور وازن لعائلات الضحايا والشباب، وقد نفّذت الأنشطة التدريبية في عدد من المناطق، شملت: عفرين، حلب، داريا، حمص، طرطوس، سلمية، السويداء، دمشق، أعزاز، ودريكيش.

1.10 الجلسات الحوارية

عقدت المؤسسة 30 جلسة حوارية في مناطق متعددة، شملت: طرطوس، سلمية، السويداء، دمشق، أعزاز، دريكيش، درعا، النبك، حمص، عفرين، الأتارب، حلب، وداريا.

شارك في هذه الجلسات 433 شخصاً، تجاوزت نسبة السيدات بينهم 40%، مع حضور فاعل لعائلات الضحايا والشباب.

وركزت النقاشات على قضايا العدالة الانتقالية، وبناء السلام، وحقوق المرأة، إضافة إلى إبراز الدور المركزي لعائلات الضحايا في مسارات العدالة وكتابة الدستور والتعافي المجتمعي.

1.11 الشراكات والدعم المؤسسي

عززت المؤسسة شراكاتها المحلية، واتسعت دائرة المنظمات المحلية والمبادرات التي تقوم بدعمها الى 50 منظمة ومبادرة موزعة جغرافياً على عدة مناطق هي، دمشق وريفها، السويداء، إدلب، طرطوس، دريكيش، ريف حلب، سلمية، حمص، حماة، القامشلي، وأعزاز.

ثانياً: برنامج دعم حقوق المرأة

1.1 فعالية «نساء يستعدن المستقبل»: ريادة نسوية في بناء السلام، بيروت | أيار 2025

ضمن مسار التحول السوري، شاركت مؤسسة «دولتي» في فعالية «نساء يستعدن المستقبل» بالعاصمة اللبنانية بيروت، وذلك بالتعاون مع منظمة «نساء الآن للتنمية»، ومنظمات «غراسا»، «مبادرون»، و«مؤسسة كفينا تل كفينا». هدف اللقاء إلى تسليط الضوء على الدور المحوري للمرأة السورية كقائدة وصانعة للتغيير في مسارات العدالة وبناء السلام. وتركزت الحوارات خلال الفعالية على ثلاثة أبعاد أساسية:

- العدالة والتماسك الاجتماعي: استعراض ركائز العدالة الانتقالية من منظور جندري، وإبراز دور النساء في ترميم النسيج المجتمعي وتعزيز قيم السلم الأهلي.
- صياغة السردية الوطنية: التأكيد على ضرورة بناء رواية تاريخية جامعة تشمل جميع السوريين والسوريات، وتوثق الأدوار النضالية والقيادية للمرأة في ماضي سوريا، حاضرها، ومستقبلها المنشود.
- المسؤولية الدولية: مناقشة آليات حث المجتمع الدولي على تبني سياسات شاملة تضمن إدماج منظور النوع الاجتماعي (Gender) في جميع مسارات السلام، وكفالة وصول أصوات النساء السوريات إلى المحافل الدولية المعنية بصناعة القرار.

أكدت الفعالية أن أي مستقبل عادل ومستدام في سوريا لا يمكن تحقيقه بمعزل عن المشاركة الفاعلة والمباشرة للنساء، اللواتي يمثلن الضمانة الحقيقية لانتقال ديمقراطي يحترم الحقوق والحريات.

1.2 طاولة مستديرة: التمكين الاقتصادي كبوابة للمشاركة السياسية للمرأة، دمشق | آب 2025

نظمت مؤسسة «دولتي» يومي 27 و28 آب 2025 في مدينة دمشق، طاولة مستديرة تخصصية ضمت 20 ناشطاً وناشطة من الفاعلين في الشأن العام، لبحث سبل تعزيز الحضور النسوي في المشهد السياسي السوري. ركز ت محاور النقاش على:

- تفعيل المشاركة السياسية: استعراض الآليات والأدوات اللازمة للانتقال من المشاركة الرمزية إلى المشاركة الفاعلة والمؤثرة في دوائر صنع القرار.
- التمكين الاقتصادي كركيزة أساسية: ناقش المشاركون العلاقة العضوية بين الاستقلال المادي للمرأة وقدرتها على الانخراط في العمل السياسي، باعتبار التمكين الاقتصادي "اللبنة الأولى" لكسر العوائق التي تحول دون مشاركتها العامة.
- المخرجات والأثر: اختتمت الجلسات بصياغة ورقة توصيات استراتيجية تضمنت مقترحات عملية لتطوير السياسات الداعمة للمرأة. كما تم وضع خطة مناصرة متكاملة تهدف إلى رفع هذه التوصيات للجهات المعنية والمؤسسات ذات الصلة، لضمان تحويل نتائج الحوار إلى خطوات إجرائية ملموسة.

1.3 سلسلة ندوات «من السياسة إلى الإعمار الاقتصادي»: رؤى نسوية لمستقبل سوريا، ندوات رقمية (Webinar) | حزيران 2025

نظمت مؤسسة «دولتي» بالتعاون مع منظمة «كفينا تل كفينا» سلسلة من أربع جلسات حوارية افتراضية مكثفة خلال شهر حزيران 2025. استهدفت السلسلة تقديم قراءة نقدية ومعمقة لواقع ومستقبل مشاركة النساء السوريات في الفضاءين السياسي والاقتصادي، مع التركيز على آليات الشمول في مراحل الانتقال والتعافي.

استضافت الندوات نخبة من السياسيات والناشطات والخبيرات السوريات، من بينهن: (ملك توما، د. رولا بغدادي، عائشة إبراهيم، غنوة الشومري، أليس مفرج، حسناء بركات، ثريا حجازي، غادة رفاعي، وناتالي خوري). وتوزعت نقاشات الخبيرات على عدة قطاعات حيوية، شملت:

- المشاركة السياسية والمؤسساتية: دور النساء في النقابات، الأحزاب، والمجالس المحلية، بالإضافة إلى أشكال المشاركة السياسية غير الرسمية.

- التعافي الاقتصادي والإعمار: قضايا التمكين الاقتصادي، التخطيط الحضري للإعمار، والاقتصاد الدائري.
- العدالة الجندرية المالية: بحث أطر التخطيط المالي القائم على استجابة احتياجات النوع الاجتماعي لضمان عدالة التوزيع في مرحلة التعافي.

توجت هذه الحوارات بجهد توثيقي يهدف إلى دمج نتائج الجلسات الأربع وتوصياتها في وثيقة سياساتية واحدة شاملة، لتكون مرجعاً لصناع القرار والمنظمات الدولية والمحلية حول سبل ضمان مشاركة نسوية فاعلة ومنصفة في كافة مسارات إعادة بناء سوريا.

1.4 ندوة رقمية: من التهميش السياسي إلى العنف الممنهج قضية النساء المختطفات في سوريا | أيلول 2025

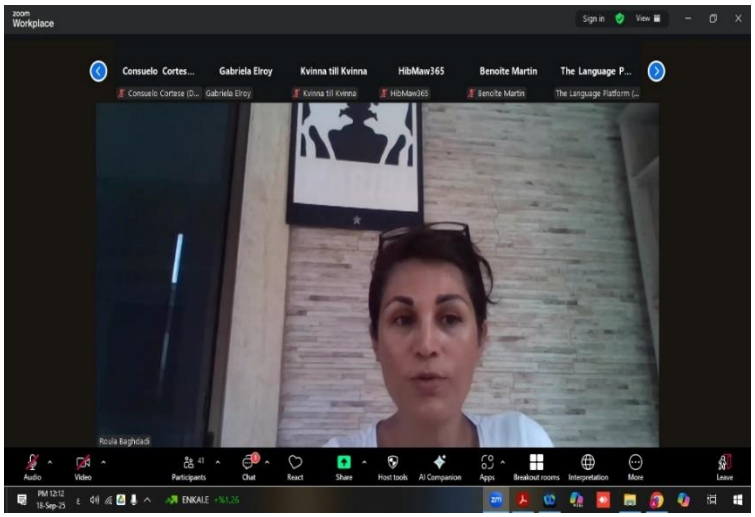

بتعاون مشترك بين مؤسسة «دولتي» ومنظمة «كفينا تل كفينا» و«اللوبي النسوي السوري»، عُقدت ندوة افتراضية متخصصة سلطت الضوء على قضية النساء المختطفات، كاشفةً عن الارتباط الوثيق بين إقصاء المرأة سياسياً وتصاعد حدة العنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا. أبرز القضايا التي تناولتها الندوة:

- تحولات العنف: رصدت الجلسة التطور الخطير في عمليات الاختطاف؛ فبعد أن بدأت كأعمال مرتبطة بالتوترات السياسية، تحولت إلى أداة ترهيب ممنهجة تهدف إلى تحجيم دور المرأة وإقصائها عن الحيز العام، مما حرم آلاف الفتيات والنساء من حقهن في التعليم والعمل في ظل غياب الرقابة والمحاسبة الرسمية.
- السياسة كأداة حماية: شددت المداخلات على أن استبعاد النساء من عمليات صنع القرار السياسي لا يضعف تمثيلهن فحسب، بل يقوّض آليات الحماية القانونية والمجتمعية، ويفتح الباب واسعاً أمام سياسة الإفلات من العقاب.
- ديناميكيات التغيير: استعرضت الندوة تطور أنماط العنف في السياق السوري الراهن، مؤكدةً على ضرورة فهم هذه التحولات لتصميم استجابات حقوقية فعالة.

خلصت الفعالية إلى ضرورة حشد الجهود الوطنية والدولية نحو:

- بناء استراتيجيات حماية ومنسقة ترتكز أساساً على قيادة النساء وخبراتهن الميدانية.
- تحويل الصمود المجتمعي إلى فعل سياسي ضاغط ينهي ملف الاختطاف ويضمن سلامة النساء السوريات.
- تفعيل أدوات المناصرة لكسر حاجز الصمت حيال الانتهاكات الممنهجة ضد المرأة.

1.5 ندوة رقمية: «إعادة الإدماج بكرامة: اللاجئات، التعليم، والطريق نحو العدالة والتمكين » عن بعد | كانون الأول 2025

نظمت مؤسسة «دولتي» بالتعاون مع «وحدة تمكين المجتمع المدني» ومنظمة «كفينا تل كفينا»، ندوة مناصرة ركزت على ملف إعادة إدماج اللاجئات السوريات وأطفالهن. استعرضت الندوة الحقائق المعقدة والمخاوف المحيطة بمسارات العودة والإدماج، مع التركيز على الحق في التعليم للطلاب/ات السوريين/ات في لبنان وسوريا كضرورة ملحة. وناقشت الجلسة كيف يشكل التعليم القاعدة الأساسية لتمكين المرأة اقتصادياً وسياسياً، ودوره في تعزيز التماسك الاجتماعي كمدخل لتحقيق العدالة الشاملة.

1.6 مؤتمر المجتمع المدني السوري لحقوق المرأة: «تنفيذ الأجندة المشتركة لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات وتعزيز بناء السلام الشامل في سوريا » بروكسل | حزيران 2025

بشراكة استراتيجية مع «زوم إن»، «مساواة»، و«المبادرة النسوية الأورومتوسطية»، عُقد في العاصمة البلجيكية بروكسل مؤتمر موسع حول حقوق المرأة السورية وبناء السلام. شهد المؤتمر مشاركة نوعية لـ 60 منظمة مدنية (فيزيائياً وعن بعد)، بحضور ممثلين عن مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا، والاتحاد الأوروبي، والبرلمان الأوروبي. ركزت الجلسات على مأسسة حقوق المرأة في مستقبل سوريا عبر: (1) جندرة الدستور: وضمان تشريعات وطنية حساسة للنوع الاجتماعي. (2) العدالة الانتقالية: تبني مقاربات تضمن حقوق النساء المتضررات.

وفر المؤتمر منصة تعاونية لتبادل الخبرات الدولية والإقليمية، وصياغة توصيات موحدة لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات في سياق إعادة الإعمار.

1.7 سلسلة بودكاست «سوريات من أجل السلام» إنتاج إعلامي | تشرين الثاني 2025

أطلقت مؤسسة «دولتي» بالتعاون مع «المبادرة النسوية الأورومتوسطية» سلسلة بودكاست توعوية من ثلاث حلقات، بهدف رفع الوعي حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، من تقديم وحوار الناشطة براء صليبي. استضافت الحلقات نخبة من الخبيرات لمناقشة: (1) ديناميكيات العنف القائم على النوع الاجتماعي في أوقات النزاع. (2) دور النساء في قيادة المفاوضات وعمليات بناء السلام الرسمي وغير الرسمي. (3) المسؤولية الإعلامية: كيفية تطوير التغطية الصحفية للإضاءة على قضايا العنف الجندري ومناصرتها بمهنية.

دولتي هي مؤسسة غير ربحية تؤمن باللاعنف والمقاومة السلمية وتعمل على تحقيق التحول الديمقراطي والسلمي نحو دولة تحترم حقوق الإنسان والمساواة والتسامح والتنوع. تسعى دولتي إلى دعم المجتمع المدني وتمكينه من المشاركة الفاعلة في الانتقال بسوريا إلى دولة ديمقراطية عادلة، كما تسعى إلى تعزيز المعرفة بالقيم المدنية والمهارات الحياتية لدى الشباب كي يشاركوا في النهوض بمجتمعاتهم وبلادهم. بالإضافة إلى ذلك، تعمل دولتي على بناء أرشيف يضم قصصاً وأعمالاً فنية لتخليد ذكرى الانتفاضة السورية وتسليط الضوء على تجارب وأصوات الفئات المهمشة في النزاع السوري. تعمل المنظمة ميدانياً وإلكترونياً في مجالات التوثيق والمناصرة وبناء قدرات الشباب والمجتمع المدني، كما تجمعها شراكة مع العديد من المنظمات ومجموعات التضامن السورية الأخرى لإسماع صوت المجتمع السوري.

الرؤية والرسالة

رؤية دولتي هي بناء سوريا عادلة وديمقراطية وآمنة تتصف بالمساءلة واحترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والتسامح والتنوع.

تترسخ رسالة دولتي بتمكين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، ولا سيما الشباب، من المشاركة الفاعلة في تحقيق التحول الديمقراطي في سوريا.